

شرح العقيدة الواسطية (91) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ -

عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شرح العقيدة الواسطية الدرس التاسع عشر. الله الذي خلق السماوات والارض. ثم استوى على العرش - 00:00:00 وقال في سورة يونس عليه السلام ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام 00:00:23 ثم شارع العرش عليه السلام اللهم الرحمن

ثم استوى على العرش. هو الذي وصبه ومن اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراхمين. اللهم بصرنا من علينا باتباعه وبصرنا بالباطل ومن علينا باجتنابه. اللهم نعوذ بك من الحور بعد الكور ونعوذ بك - 00:01:06 ان نضل حوضا او ننزل او نجهل او يجهل علينا اما بعد فهذه الجملة من الآيات فيها اثبات صفة الاستواء استواء الله جل وعلى 00:01:46 على هذان الامرمان الاستواء - 00:02:11

والعرش قد خالف فيما اهل السنة والجماعة من حاله. ففي المبتدعة الاستواء عندهم ليس هو الاستواء عند اهل السنة. وكذلك الحرف عندهم ليس هو نحرف. عند اهل السنة واليمين هذه الآيات فيها اثبات الاحتواء استواء الله جل وعلا على عرشه. والعرش - 00:02:53

ربنا جل وعلا عليه هو نحن من مخلوقاته العظام. وصفه الله جل وعلا بصفات في كتابه كقوله في وصفه ان العرش العظيم في قوله رب العرش العظيم ووصفه بأنه كريم - 00:03:17 في قوله رب العرش الكريم ووصفه بأنه مجيد. وهذه الصفات لها معاني. كذلك وصف الله جل وعلا عرشه العظيم الكريم المجيد وسط عرشه بأنه يحمل. وقال جل وعلا ويحمل عسى ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ووصف جل وعلا ايضا عرشه بأنه يطاف به وان حوله

مالك. قال سبحانه والذين يحملون الفرج. ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون ويستغفرون للذين امنوا. وفي السنة جاء وصف العرش ان له قواعد وانه ويحمد كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:53 الناس فاكون اول من يقيم. فإذا موسى عاقب او قال باطل لكن من قوائم العرش فلا ادرى عن جوزي فرقة الطور و نحو ذلك من الاحاديث والآيات التي فيها بأنه - 00:04:21

سريرا بأنه من جنس العروف التي تعهد للملوك وهذا هو الذي اخطى به اللغة فان العرش في لغة العرب هو سرير الملك يعني الا وقت المكان او الكرسي الذي يجلس عليه الملك. اذا اراد - 00:04:54

مقابلة من يدخل عليه فهذا جاء في قصة تلقيه حيث قال جل وعلا ولها عظيم ووفيت من كل شيء ولها عرش عظيم. وقال جل وعلا ورفع ابويه على العرش تحروا له سجدا. اذا تبين لك ذلك فان العرش - 00:05:29

في لغة العرب سمي حرفا بعلوه على غيره فان التحرش فلانة بمعنى رفع فلانة حرس فلان اللحمة اذا رفعه فاكله فلانا بيته الى رفع. والعريس سمي عريشا. لانه معروف مرفوع. قد قال جل - 00:05:59

ومما يعرفون يعني ومما يرعنون مما يدللون. فاصل هذه المادة في لغة العرب واجهة الى الارتفاع وسمى الحرف الذي هو سرير الملك

سمى بذلك بارتفاعه. يريد الملك يجلس عاليا على - 00:06:34

حوله وهذا معنى هذا اللفظ في لغة العرب ووصف العرش في القرآن وفي السنة بان له قوائم وانه يحمل وانه عرش عظيم. وانه مجيد وانه كريم. هذه الصفات انه باق العروش في بهائه وحسن فقوله جل وعلا - 00:06:58

بس يا عبد الكريم في اخر سورة المؤمنون فمن يدعوا مع الله الى من غفر له برهان له به فاما حسابه عند ربها انه لا يصلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم - 00:07:28

وانت خير الراحمين آآ في هؤلاء قبلها فتعالى الله الملك الحق لا فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم في في سورة المؤمنين رب العرش الكريم وهو جل وعلا رب العرش العظيم. قال فان تولوا فقل حسبي الله لا الله الا هو - 00:07:56

عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. ومهم ما كون عرش الله كريما كريما يعني فاق العروش في صفات الكمال. العروش المعهودة لها صفات. وعرش الرحمن هو اكرم تلك العروش. يعني هو - 00:08:23

الذى فاق تلك العروش في صفات الحياة اذ الفرس بلغة العرب معناه ان يفوق من وصف به غيره الذى من جنسه في صفات الامان. فيقال فلان اذا فاق غيره في الصفات ويبذل نفسه ببذل ماله يطعم - 00:08:43

صاحب نجدة والحال فلا يقال له كريم. يعني كثرة فيه الصفات التي تميز بها عن غيره. فإذا ما رسول الله جل وعلا كريمه فوصفه بأنه كريم في قوله رب العرش الكريم واصفه بأنه كريم يقتضي انه من جنس العروش - 00:09:12

لان الكريم في لغة العرب هو الذي فاق جنسه في سمات الكلام والعرض من صفتة في اللغة انه فكذلك حرص الرحمن. عرش الرحمن موصوف بالالو. ولهذا قال اهل العلم على ما جاء في السنة انه - 00:09:32

عاش الرحمن هو كالقبة انه ان عرش الرحمن جل وعلا هو فوق الجنة يعني سقف الجنة. وان عرش الرحمن عالم على السموات على الكرسي فهو اعلى المخلوقات فليس ثم شيء من المخلوقات اعلى من عرش الرحمن - 00:10:00

بخلق وفوق العرش رب العالمين جل وعلا. اذا نصل من هذا الى تفريط ان لفظ العرش في اللغة يقتضي العلو وان وصف العطف في القرآن وفي السنة يدل على انه مخلوق - 00:10:25

واصل له صفات وانه من جنس العروش لكن في صفات الكمال يعني انه يشتراك مع بقية العروش في فصل المعنى. كما ان صفات الله جل وعلا تشتراك مع صفات المخلوقين في اصل المعنى - 00:10:45

وما بين الصفة والصفة كما بين الذات والذات. فكذلك عرش الرحمن هو يشتراك مع عروش الملوك في لكن بين المرح والعرض وبين عرش الرحمن وعرض او عروش الملوك التي كانت تعتمد عليها الملوك كما بين - 00:11:05

الذاتي اذا تقرر هذا نعلم ان اثبات العرش عند اهل السنة والجماعة واثبات مخلوق عال فوق المخلوقات وان له صفة وانه يحمل وان له فوائد وهو اعلى مخلوقات الرب جل وعلا اذا تقرر هذا فنقول معنى قوله استوى على العرش يقتضي ان يكون - 00:11:25

معناه على على العرش. لان العرش موصوف بالعلو ومعنى استوى على الارض يعني على على الحاج وقبل الدخول في تفصيل هذا المبتدعة نازعوا في ان العرش على ما وصفناه وسبب المنازعه انهم رأوا انهم لو قالوا انا استولى ان استوى بمعنى استولى كما هو المشهور عنه - 00:12:00

والمعتبرة وما شابههم قالوا استوى بمعنى قول فيكون هنا تخصيص الاستيلاء بلا حق يفهم منه ان غير العرش لم يستولي عليه. استولى على العرش وبغير العرش. فلهذا قالوا العرش ليس على هذا الذي وصفتم - 00:12:30

معناه الملك فاستوى على العرش يعني استولى على الملك. هذا قول المبتدعة وهذا بينته لك لابين سبب وحصل الخلاف في هذا المسألة والتأويلات التي جاءت فيه. اذا فقول الله جل - 00:12:54

على كل ما احتوى على العرش الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن فنحو ذلك من الآيات السبب التي ذكرها المصنف هي دالة على ان الله جل وعلا مستو على حرفه. وان الاستواء على عرش الله جل وعلا - 00:13:13

افتواه الله على حرصه ان هذا لا يقبل تحويله ولا يقبل صرفه عن ظاهره. لانه نوعت العقل ثمان العرش فيه من معنى الاستواء. فان

الحرث والتحرش فيه العلو. والاستواء فيه - 00:13:33

العلوم فما سيبقى؟ فإذا هذه النصوص هذه الآيات السبع نص في صفة الاستواء. ومعنى كونها نصاً أنها لا تقبل معنى ثاني. بخلاف الذين زهدوا أن له عدة معانٍ ربما كان كذا وكذا خمسة عشر معنى بعد أن يقول ويحرك الكلمة عن موضعه. هذه الآيات نص في صفة الاستواء - 00:13:53

إذا تبين ذلك فقوله استوى على العرش. استوى هذه فاشتري السلف عدة تذكريات قالوا استوى على استوى استقر استوى على العرش ارتفع واستوى على العرش بمعنى صحته وعلى هذه التفاسير المنقلة عن السلف. وسبب هذه أن علا وارتفع - 00:14:20 واستقر هذه كلها لها صلة بمعنى بل هي من التفسير باللغة. لأن الثوى في اللغة معناها علم قال ابن الاعرابي مهد أئمة اللغة إن العرب لا تعرف استوى إلا بمعنى وجاء أحد أهل اللغة في زيارة - 00:14:54

أحد الأمراض نظر إليهم وهو على سطح بيته قال استووا الي يعني أصدعوا الي وهذا هو معنى الصوم في اللغة فاستوى في اللغة بمعنى هل هو ارتفع؟ استوى الشيء يعني. استوى على بيته يعني على وارتفع عليه - 00:15:21

قال جل وعلا فإذا استويت أنت ومن معك على الكل يعني علو ثم ارتفعتم عليه فإذا استويت أنت فإذا معنى استوى في لغة العرب العلو والارتفاع. ولهذا في الآيات التي فيها التواء فيها اثبات الاشتواء لله - 00:15:53

على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن ثم استوى على العرش هذه فسرها السلف لا تتعجب وتصد واستقر وهذه كلها من تفسيرات اللغوية بما تبين إذا كان هذا فإن آيات التي ذكر فيها الاستواء في القرآن - 00:16:13

القسم الأول ذكر فيها الاحتواء بدون تعبير والآخر ذكر فيها الاستواء محبة بدون تلبية يعني بلا حرف جر بعد الفعل. قال جل وعلا ثم قال جل وعلا في قصة موسى فلما بلغ أشدده - 00:16:40

هذا بدون تعريف إذا لم يعد يكون معنى الثواب أي قال له لا وتنا. معلوم أنه كمل وثم هذا من معنى يعني بلغ غاية علوه وارتفاعه ان الشعب يرتبط الشعب يقول ثم يبلغ شدته وسواء يعني علوه وانتصار ثم بعد ذلك - 00:17:08

في النزول والانحناء. ولهذا قالوا استوى بلغ عدده واستوى يعني تم وكم لان السماء والكمال هذه مقارنة لعلوه واتبعه في دنيته هذا الموقف والمقييد قيد بحرف هلال. وقيد بحرف علم - 00:17:37

فمن المقييد بالحرف إلى قوله جل وعلا ثم استوى إلى السماء استوى إلى السماء من المقييد بحرف حلف فإذا استويت أنت ومن معك على الكل ثم استوى على الفرش. فصل معنى استوى واحد لا يختلف. وهو العلو والارتفاع. فهنا استوى إلى السماء - 00:18:04

عدي لاستوى بحق الله فعلم منه ان الاحتواء دمن معنى فعل اخر يصلح للتعميد بالله ما معنى هذا الكلام؟ معناه ان العرب تستعمل في لغتها التضميذ والتظليل هو في مقام العبد. فبدل ان تعطف فعلا على اخر فيقول الكلام. تتبت الفعل المحضي وتعمده - 00:18:38

بحرف جر لا يناسب هذا الفعل. وإنما يناسب فعلا فتستدل بالفعل على على المعنى على العلو والارتفاع. ونستدل بالى على الفعل الذي ضمن في السواء. يناسب لا ولهذا تجد ان من التفاسير كما تجد في تفسير ابن كثير والبغوي وغيره في قوله - 00:19:13

ثم استمع إلى السماء يعني عمد وقصر. ومن استوى إلى السماء عمد وقصد. هذا تفسير ليس للفظ استوى ولكن تفسير لما عدي به. لأن الثورة بمعنى على وقتها. فمعنى قول الامة - 00:19:45

إلى السماء يعني علا وارتفاع وتصد إلى السماء ففيها اثبات للمعنى الاول للثواب فيها اثبات للمعنى الثاني المضمن في فعل الثواب الذي يناسب التعميد بالله. ولهذا قال بعضهم ان هذا تأويل - 00:20:04

من البغل او تأويل من الحاضر ابن كثير او تأويل من بعض السلف الذين قالوا آآ استوى بمعنى استوى إلى السماء بمعنى قصد هذا ليس بل هذا من التفسير باللازم او من تفسير الفعل من تفسير الآية بما يحتاج يحتاج إلى التنبيه - 00:20:24

اما استوى علم انه بمعنى على وقوته. هنا استوى إلى المعروف واستوى على. فلماذا هنا قال استوى إلى نقول لانه اراد ان يضمن الذي هو بمعنى على وقفه معنى فعل رصد يعني ستة - 00:20:47

إلى السماء هذا النوع. النوع الثاني من المقييد الذي يقييد به عن. فهذا يفيد النظر ارتفاعا هو علو خاص لأن الثوب اصلاً بمعنى إلا وقتها

فإذا حدي بعناء صار ثوابه صار الاستواء بمعنى العلو والارتفاع - 00:21:07

لأنها أيضاً تدين تقيد الفعلة أليس كذلك؟ قمت على الأمر على تقيد الاستعلاء الرجال قومون على النساء فيها فعلاً فهنا ادّت التثواب إلى ليفيد أنه ائتسام وعلو خاص. يعني فيه مزيد. وهذا - 00:21:39

ما جاء في القرآن في اللغة وما جاء في القرآن فيه قولهم استوى فلان وفلان استوى الماء والخشبة استوى الباب مثلاً هل استوى كذا وكذا بمعنى؟ كالشهوة يعني صارت شفاؤهما أو علوهما واحد - 00:22:02

احتوى الماء والخشبة مستوى واحد هذا ليس في القرآن. إذا تقرر ذلك فهذه معاني الاستواء في اللغة قوله تعالى ثم استوى على العرش يعني على وقفتها الله جل وعلا لم ينزل - 00:22:36

عالية ومرتفعة على خلقه أجمعين فهو جل وعلا له العلو؟ علو الذات فوق مخلوقات وهو محيط بمخلوقاته وليس شيء من مخلوقاته يحيط به جل وعلا لهذا هو جل وعلا خلق العرش ولما خلق العرش اراد جل وعلا - 00:22:54

بمشيئة الله وقدرته اراد جل وعلا ان يستوي عليه فاستوى عاليه يعني عال وارتفع علواً خاصاً على العرش فهذا معنى قوله ثم استوى على العرش. وهذا معتقدات السنة انهم يثبتون الاستواء من غير تفسير - 00:23:20

كما قال الإمام مالك الاستواء معلوم. والكيف غير معقول يعني مجهول وغير معقول كيف ما نعرف لكن الاستواء معلوم في اللغة الاستواء معلوم والكيف غير معقول والايامن به واجب والسؤال عنه - 00:23:42

بدعة ثم قال احسان ولا اراك الا مبتدعها هذا الاستواء معلوم. كذلك بكل الصفات نعم مالك نعم لا لا وكلام مالك وربيعة شيخة ويروى عن بعض امهات المؤمنين مرفوعاً موقوفاً لكن هو ثابت عن مالك وعن شيخه - 00:24:00

فإذا القول والاستواء معلوم يعني في اللغة العامة. غير معقول او مجهول يعني كيفية الاحتفال. فإذا اثبات الاستواء على العرش اثبات معنى لا اثبات كيفية فما توهم دينك في كيفية الاحتواء فحقيقة الاستواء بخلافه - 00:24:29

فلا يكون عندك تشبيه ولا تمثيل في استواء الله جل وعلا عن عاصي. استواء الله جل وعلا على عرشه ليس كاستواء الملوك على وليس كاستواح الناس على ما يجلسون عليه. بل هو اثبات معنى دون اثبات الكيفية. نؤمن بالصلة على ما جاء. وهذه قاعدة - 00:24:53

في كل النصوص إننا ثبّت ما جاء في النصوص ونقول بهذا الجواب كما ذكر الترمذى بالكتابه يعني في جمع ان ائمة السنة لم يزالوا يقولون هذا الجواب في كل ما - 00:25:13

باحتواء معلوم تقول النزول معلوم والكيف غير معقول. اليد اليد معلومة والكيف غير معروفة. والايامن به واجب عنه بدعة. الرحمة الرحمة معلومة غير معقول او مجهول والامام به واجب والسؤال عنه بدعة في كل الصفة. وقال - 00:25:33

ابو داود حتى يعني ادركت سفيان وشريدة حماد بن زيد حماد بن سلمة و الليل وشربت لا يحدون ولا يمثلون ولا يحبهم فإذا سئلوا نقصوا بالعمل اذا سئلوا نطقوا بما يثبتون الصفات على ما جاء في الآخر. اما تحديدهم يعني تخفيفها ويبعدون عنها - 00:25:53

تمثيلها يبتعدون عنها. تشبيهه يبتعدون عنه اذا تبين لك هذا فنقول ان السواء الله جل وعلا على عرشه هذا من صفاته جلاله جل من صفات جلاله اذ نعلم ان الارض بالنسبة للسموات - 00:26:33

انها صغيرة ومتناهية وان السمات السبع بالنسبة الى الكرسي الذي هو موضع قدمي الله جل وعلا القيت كما تعلمون مقدس والكرسي كانت قبة على السمات السبع بالنسبة الى الكرسي الذي هو موضع قدمي الله جل وعلا القيت كما تعلمون مقدس

والكرسي بالنسبة الى السمات السبع - 00:27:02

كحلقة القيت في ثلاث من الامور والحرف فوق ذهب والله جل وعلا مستو على العرش يحيط بالعرش ولا يحيط به العرش جل وعلا. اذ هو جل وعلا بكل شيء محظوظ الا انه بكل شيء محظوظ - 00:27:38

فهذه العقيدة عقيدة الاستواء تورث اجلال الله جل وعلا. تورث تعظيمه. اذ يعلم انه ابن ادم في انه كذب يعني الصغير بالنسبة وان الارض بالنسبة للسموات غير المتناهية في الصغر والسموات السبع بما - 00:27:59

فيها وما فيها بالنسبة للكرسي متناهية الصغر. والكرسي بالنسبة للعرض كذلك والحرض يحيط به رب العالمين والله جل وعلا بكل

العقيدة هو ما تورثه هذه حرمها. المبتعدة اما اللغوى فلان الاستواء - 00:28:42

باللغة يأتي بمعنى الاستيلاء قال الساحر حسب كلامهم قد استوى فكر على العراق من غير شيخ ودم النيران قد احتوى بكم على العراق يعني هؤلاء بشر على العراق. من القائل ؟ قالوا هذا البيت ؟ قاله الاخطر - [00:29:08](#)

بقى في اهل العلم بجوار افضل الذي يأويه المعروفون فلم يجدوا هذا البيت لم يجدوا هذا البيت في ديوانه. فمن نسبة للافضل لن ينصحك الا المعتدلة بيلاذك. قالت لماذا حقن ؟ حتى يجعلوه في حدود - [00:29:31](#)

من يحتاج بشعراهم لأن الشعر العربي يحتاج به إلى ثلاث مئة وخمسين للهجرة وما بعد ذلك لا يحتاج بالشعر لأنه كثر في المولد واستعمال الألفاظ غير العربية. فاختاروا الأفضل لذلك والاختلاف نسخ ديوانهم إلى آخره. وهو لا يوجد في شيء من ذلك. وقد -

ورده اورد هذا البيت صاحب كتاب الصحة في جوهري وغلط في ذلك. لم يعجبوا الى ديوان معروف في رواية عالم معروف وهذا من شك انه على اصولهم يدخل لماذا؟ لأننا نقول لهم ايها المبتعدة وايها الاسائرة ايها المعتزلة اذا كان استوى بمعنى الثولة فجزتم فيه بذلك - 00:30:19

بما يثبت عقيدة وهمتم من المعروف لديكم انكم تقولون ليس خبر الاحاد بحجة في الاخاه النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لا يحتاج به في العقيدة. لماذا؟ قالوا لانه نقل احق. وان صح السند وهللتا الرجال - 00:30:51

فمفترضي كلامكم انه لا يؤخذ بهذا لا بذنب نقل احد لا بد يكون نقل مستمر مع انه ليس موجودا في كتب الاخطر ولا وليس ثمة ما افترضت به فهذا البيت لم ينقله احد ليس ثم اسناد الى الاخ الاصلع. وانما هي نسبة من غير صحة. ولو صح الاسناد -00:14:31:00

الاحتجاج بحججة ثانية عندهم قالوا عقلية هنا العرش الاستواء على العرش اذا قيل استوى بمعنى هل وارتفع؟ مثل ما اثبت اهل السنة اقتضى ذلك اقتضى ذلك التدشين لأن الاستواء على العرش بمعنى العلو والارتفاع عليه. لا يعقل منه معنى الا ان يكون تم جلوس عليه - 00:32:01

واستقرار عليه ومعنى ذلك ان يحوي المأثور عليه الجالس قل هو هذا؟ ضعف نقول هذا من الباطل ذلك لانكم شبهتم الله جل وعلا في خلقه قررت من التشبيه كما تزعمون ولكن انتم الذين شبهتم لانكم توهتم ان كتاب الله جل وعلا بصفاته هو من جنس ومن مثل اتصال - 00:32:36

بعض الخلق بالصفات طبعا انتم عندكم مع الله جل وعلا على عرشه هو من جنس استواء الملك على عرشه او استواء المخلوق على كرسيه وهذا تمثيل وقد وقعتم في ما نهي عنه. والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء - 00:33:10

فأنت شبّهتم أولاً ثم عطلتم هذا. مثلتم الله جل وعلا في خلقه بعقولكم ثم نسيتم ثانياً ووّقعتم في محظورين توهم تجسيم والتمثيل
ثم بعد ذلك النفي والتهويل والتهليل. هذا باطل وهذا باطل - 00:33:30

رسالة الاستواء قالوا العرش هو الملك لاحظ العرض عندهم هو المتعة. العرش هو الملك من حين انقذتم ذلك قالوا الهرب تقول كل حرف بنبي فلان كل حرف سبع الى ذهب ملكه. فسل العرش يعني ذهب الملك - 00:33:54

فَنَقُولُ أولاً العَرْشَ وَصَفَ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا بِالْقُرْآنِ وَصَفَهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا فِي الْقُرْآنِ بَأْنَهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ أَمَانًا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ
يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةُ فَهْلِ الْمَلَكِ يَحْمِلُ الْمَلَكَ يَحْمِلُ 00:34:27

قلت اذا موسى بقائمة وقال اخذ بقائمة من قوائم الحق. فهل للملك قوائم - 00:34:52

الثالث نقول ما احتجزتم به في اللغة الصحيح من ان كل حرفبني فلان يعني كل ملكهم وذهب ملكهم وذلك لان غاية ما يحافظ عليه اهل المملكة هو حرف الملك. لانه الذي يستقر عليه ويطر الاوامر منه. فاخر ما يصل اليه من المملكة اخر ما - [00:35:16](#)
اليه من مكان الذي فيه الوالي فيه الملك هو ايه؟ وحرسه ليس كذلك؟ اخر ما يصل له. فاذا دخل بيته كسر عرشه فقد ذهب ذهب ولايته وذهب ملكه. قال اخر ما يصل اليه - [00:35:40](#)

فاما العرب قالت كل حرسه لانه من لوازم ذهب العرش ذهب الملك. اذا ذهب الملك ذهب المملكة. فاذا نقول احتجاجكم هذه اللغة الصحيحة. العرب يقول انها ارضبني فلان يعني ذهب مملكةبني فلان. واما - [00:36:01](#)

آأكون هذا يدل على ان العرش بمعنى الملك نقول هذا ليس ب الصحيح النقد صحيح ولكن انتهي ليس بصديد على كل حال بخصوص [00:36:22](#)
كثيرة وعرش فما ذكرنا يدل على ان الله جل وعلا - [00:36:49](#)

متفق بأنه مستوي على عرشه جل وعلا وتهاشم وتقديس وتبارك ربنا من نهرته ومن يحمل العرش انهم محتاجون الى الله جل وعلا
وقرأوا اليه. والله جل وعلا غني عنهم وهو الذي جل وعلا - [00:37:13](#)

يحمل العرض ويعلن حملته بقدرته جل وعلا وبقوته. فليس اذا في هذا المقام توكل الفيل ودخول الاوهام في هذا الباب العظيم. بل
هذا هذه الصفة تورث في القلب الاجلال والمهابة. والتعظيم لله جل وعلا - [00:37:37](#)

اثبتنا بذلك لما ذكرنا قول اهل السنة على ما ذهبوا اليه. اقوال المتبعه او والمبتعدة في الاستواء وفي ادلة ما ذهبوا
اليه وبعض الناقص لذلك. نعم بحوث هذه المسألة وما شابها طوبية - [00:37:59](#)

لكن هذه القلوب مقتضباً يناسب مستوى المتسطين من الحب نعم التخرج يعني لم ينزل عنه لا هذا لا وسر بالقرب لا هو لازم كما
ذكرت تفسير بالله. يعني على وارتفاع ولم ينزل على السواه - [00:38:37](#)

تقرأ على هذه الصفة وقر على العرش يعني هو جل وعلا استوى عليه ولم ويتدخل من استوانه عليه. ولم يقل من استوانه هو حتى
استقر بمعنى من اجل ما نقول هذا الكلام - [00:38:59](#)

اقر بمعنى لم يكن يعني ما قال فيها انتقال عن الحالة انا اقول انت الان اتيت واستقرت واستقرت في مكانك هذا يعني خلاص ماذا
ذهبت؟ تنزل قال والله استقرت في البيت تخرج ما عاد لك روح عند بيتك الاول وجية خلاص تفردت في هذا المكان فاذا هنا على - [00:38:59](#)

قال جل وعلا ثم استوى على الحق فقبل ذلك لم يكن مستويًا عليه يعني لم يكن عالياً ومرتفعاً عليه العلو والارتفاع الخاص اما هو جل
وعلا له العلو المطلق هو عالم ومرتفق عليه من قبل. لكن العلو والارتفاع الخاص الذي اسمه الاستواء لم يقل. فهو جل وعلا لم يكن
مستويًا عليه ثم - [00:39:22](#)

عليه جل وعلا. فلما استوى عليه هل ثارت هذه الحال هنا فسروه من هذه الجهة بمعنى علا وارتفاع وصعد واستقام. ولهذا
الصحيح كلها صحيحة. كلها لتجتمع هو على جل وعلا وارتفاع وصعد واستقام كلها - [00:39:45](#)

يعني ان توضح المعنى يذبح يعني نعطيكم عنوانه وقد ما يناسب تفصيله يعني مستوى متسطين وهو هل يستوى على العرش؟
صفة باكية هذه صفة فعلية ام كانت سهلية ثم اصبحت كاسية وسبب هذا هذا يحتاج الى مزيد تفصيل وتطويل - [00:40:10](#)

نعم اقرأ العلم نعم العلو او نجيب الاسئلة نكمل من يقول نكمل والاسئلة ها لا لا اكمل يعني في العلو بادلة العلو. بعد ذلك قال الله يا
عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:40:46](#)

الاسئلة ولا رأيت ممثلة ولا مصلحة اسئلة ما نdry عندها طيب لان بعض الاسئلة هم فيها هنا نجمع الاسئلة هذى في لقاء ونجد نجت
عليها ان شاء الله جميعاً من يستعد بحفظها - [00:41:21](#)

ها؟ احفظها اسماء ضيعتنا في الجلسة للجاجة على العقدية مهمة نعم وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله تعالى قد رفعه
من رفعه الله اليه وقوله تعالى يرفعه. وقوله تعالى يا هامان - [00:42:16](#)

من طرف لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الى الله موسى واني لابنه كاذبا. وقوله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض

فإذا هي تمور ام عليكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. نعم - 00:42:48

الحمد لله هذه الآيات باثبات علو الله جل وعلا والاستواء كما هو بمعنى العلو والارتفاع لكن الاستواء هو علو واكتفاء خاص على العاصي. وان هذه الآيات ففيها علو الله جل وعلا. يا عيسى اني - 00:43:11

ورافعك اليه بها ان نعيش مرفوع وان الله جل وعلا فهو الراكع للعيساء اليه فيها اثبات العلو لله جل وعلا. اليه يصعد الكلم الطيب فيها اثبات العلو الا به جل وعلا وقد مر معنا فيما سبق مسألة العلو لله جل وعلا على وجه - 00:43:41

الاقتراب والمسألة من الواضحات وكما قال مع اهل العلم ان في القرآن الف دليل يدل على علو الله جل وعلا. وعلو الله جل وعلا بعض العلماء الى قسمين فقالوا العلو ينقسم الى علو - 00:44:12

والى علو الصفة والمحفور عند اهل العلم انه ينقسم الى ثلاثة اقسام الجنوب هو علو الذهب علو القاضي وعلو القتل علو الذات علو علو القدر. القولان متقاربان لان علو الذهب - 00:44:42

وعلو الصفات جعلوا منه القهر والقهر وغير ذلك من الصفات من السنة انواع لله جل وعلا يثبتون الله جل وعلا علو الذات وعلو القبر

وعلو الصبر وعلو الصفات جميل هذا يقولون له الاسماء الحسنى والصفات العليا. الله جل وعلا عال على خلقه بذاته. عال على خلقه

دقائق - 00:45:12

اعلن على خلقه بقتله جل وعلا. اما ان يريد فيقولون العلو الذي في النصوص هو علو القدر وعلو القهر اما الذات لانهم يقولون ان الله

جل جلاله في كل مكان - 00:45:40

بيستغل العلو ولو وزعت ان الله جل وعلا عالم بذاته على خلقه بادلة من الكتاب والسنة والعقل والفطرة الاستواء لا يستدل له بالعقل.

الاستواء. اما العلو فدليله مقبل نعم الاستدلال عليه بالكتاب والسنة والفتنة - 00:46:09

نشر ادلة من القرآن كقوله جل وعلا هل منكم ما في السماء الله جل وعلا هو الذي امام كما قال وهو الذي في السماء الله وفي الارض

الله. وفي السماء هنا في بمعنى - 00:46:42

كقوله لاصليمنكم في جذوع النحل يعني حالة جذوع النحل والذين عند ربهم العمارة النصوص عنديه انزلوا ايضا في السنة الادلة

على هذا قطعية اما بالدليل فطرة وادلة السنة ستأتينا في قسم بالله والسنة. الاستدلال بالفطرة في هذا الموطن. فهو الذي يكون من -

00:47:08

اقوى الحجج على المبتدعة ودليل الفطرة معناهم ضرورة التي يجدها كل انسان في قلبه انه اذا دعا توجه الى العلوم يجب ضرورة

في نفسه روحه اذا اراد ان يدعو فاتجه في طلب الفرج الى جهنم العلو وهذه - 00:47:49

ليست واضحة في القلب نتيجة عن بل هي امر ضروري يعني لا يحتاج الى استدلال. فليس ثم احد اذا دعى توجه الى الى السبل.

حتى من سجد فانه اذا دخل يجب ان - 00:48:16

روحه تتوجه الى العلو في طلب اجابة ماذا وهذا الدليل الفطري يعني الشيء المغروس في الفسح والضروري. هذا مما احتاج به

على بعض زعماء المتبعة حيث قال هو جويري - 00:48:37

ان فرح بدليل يدل على ان الله في كل مكان فما هذا الدليل الذي فرحت به؟ فقال ان ده النون في بطن الحوت انه المديون هو محمد

عليه الصلاة والسلام حينما عرج به - 00:49:00

معنى هذا وهذا في قريهما من الله جل وعلا ثواب عمل لي هذا قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على على ايها السماء على حسب

الكلام. لا تفضلوني على يونس بمكة. او ما ينبغي لاحد ان يكون افضل من يونس بن مكة على حسب ما يروه - 00:49:27

فدل بهذا على ان هذا المقام وهذا المقام بالنسبة للقرب واحد. وان جهة التفضيل من جهة الصوم هذا قريب وهذا قريب فليست اما

مجية لمحمد عليه الصلاة والسلام الى على يونس. هذا الكلام من جهة ما استدل به له بحث. المقصود - 00:49:51

قابله احد الحاضرين انا جاي اووعي تندان منسوب الى بلد. قال له ايها الشيخ اخبرنا عن هذه ضرورة التي نجده في قلوبنا اذا دعا

احدنا توجه الى العلو واذا سأل الله شيئا تعلقت روحه ببنك العلو. هذه ضرورة اخبرنا عنها ما تفسرها - 00:50:09

كيف غرست هذه الضرورة؟ قيل من غير تعميم فقال حيرني الهمدان حيرني الحمدان ان سؤال ماذا جواب؟ ولهذا في بعض الرحلات متى دخلت بين فضلها وهي مطبوعة ومن فضلها في القرن الرابع موجهة بعض بنى همس بعض الخلفاء وجهوه الى بلاد روسيا -

00:50:38

يعني الان ينظر احضان اهلها من ذكر القصة فيها في رحلة شيقة ولما وصل ذكر فيما ذكر في رحلته انه رأى امرا عجبا فهذا الذي رأيت؟ قال رأينا ان الترك ترك يعني بهم اهل روسيا -

00:51:01

ثمن الصين تلك الجهات قال رأيناهم لا يعرفون الله وليس عندهم ريح ولا يعبدون احدا ولا اذا صابتهم الحدة ارجو خارج البلد وتوجهوا جميعا الى السماء. يطلبون الفرج هذه الضرورة وفطرة ما يستطيع احد ان يأتي عليها بدليل ولا ان ينكرها. لانها شيء في القلب مغروس في -

00:51:23

ولهذا نقول من دائل العلو علو الله جل وعلا بذاته ان القلوب جبلت جعل الله جل وعلا فيها ضرورة اذا دعت واحتاجت اليه جل وعلا وتوسلت اليه وابتغت ما عنده انها تتجه الى الغلو. وذلك لتنتجه الى -

00:51:59

الى الله جل وعلا المستوي على الدليل العقلي ليس هذا محل بيان. اذا فالعلو ندعوا لله دليلا من الفتنة ومن العقل ومن الكفر. والاستواء دليلا اوعي ياد ولذلك قال اهل العلم من انكر العلوم علو الله جل وعلا على ذاته -

00:52:19

ولحد دليل او اكثر ان يكفر علو الذات انكار العيوب وادعاء ان الله جل وعلا حاله في كل مكان هذا قالوا من ابتعد ذلك ومن اعتقاده فانه يرفض ذلك جمع كثير من اهل العلم وان لم يكفر ائمة السنة والعشائر مع انهم يعتقدون ما في علو -

00:52:52

للله جلال لان الادلة كثيرة فهم يردون النصوص في ذلك العلوم يقال علو الله ويقال فوقها في الله ولهذا النصوص الخوفية هي نصوص العلوك يخافون ربهم من فوقهم هذا دليل على العلو لان توقية الله بمعنى اعوذ بالله. فاذا قلت لك مثلا ما احكام الخوفية -

00:53:16

فوقية الله جل وعلا نقول هي فوقية الله فوقية السبعة فوقية الذات فوقية القدر فوقية الخلف اهل العلم النصوص التي فيها يعني الادلة التي فيها ذكر فوقية وقبل ذلك حرف من -

00:53:48

مثل يضحكون ربهم من فوقهم هذا يدل على النص الصريح في العلو الذي لا يقبل تحويل. لماذا؟ لان اصل الكلام يخافون ربهم فوقهم. هنا اريدت من للتنقيط لينتقل الكلام من الظاهر الى النص -

00:54:12

وبلغ من بحث العلوم او ان نكتفي بهذه المقتطفات منه. وسيأتينا بحثه مرة اخرى في دلالة السنة. اقول قولي هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واستغفر الله واتوب اليه -

00:54:37